1

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فال الشيخ الفقيه الامام الصالح الولي الصوفي مربي المريدين وعلم المهتدين أبو عبد الله سيدي محمد بن الشيخ الامام الولي الصالح المتبرك به سيدي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الانصاري الساحلي رضي الله عنه ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي جلا مرآة بصائر الذاكرين من صدإ الغفلات، وجلا شمس المعارف في افق سماء قلوب اهل المراقبات، وتجلى بذاته وصفاته وافعاله فتركت جبال ذكرهم دكا وصلح واضمحل سراب الشبهات، نحمده سبحانه حمدا يؤذن بالارتقاء الى فنية ربوة حضرة المناجات، ونشكره جل اسمه شكرا يقضي بتتابع النعم وترادف الخيرات، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة الورد من شوائب كدرات الآفات، صادقة القصد في ولوج باب المشاهدات، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بأوضح المعجزات، المخصوص باعلى المقامات وارفع الدرجات، صلى الله عليه وعلى آله صلاة متصلة الصلات، مغبوطة بازكى البركات، واعم الرحمات، وسلم تسليما كثيرا موصول الآصال بالغدوات، اما بعد ايها الاخ الذي رصت اركان اخوته على قواعد المحبة والصفا، وحفت روضة

2

روضة خلته بازهار انوار الصدق والوفا، وشدت عرى محبته روابط ضوابط الرعي والاحتفا، فاني للذي اعتقدته من شكر اياديك في محبتك ووجب علي من القيام بحقوقك في خلتك وتاكد علي من الوفاء بشروط محبتك، ولما علمته من كثير الحب في طريق السالكين شديد الميل الى التعرف بمسالك الطالبين، باحثا عن مشارع اولياء الله العارفين، متشوفا الى العلم باحوال اصطفائهم في السير الى رب العالمين، ورايت أن اجري معك في ميدان المذاكرة بطريق يفضي بفضل الله تعالى الى الرجوع بها الى نيل الصدق، وافتح بيني وبينك بابا يشرع الى معرفات فيها حجة العارفين، وارسم في طريق القوم كتابا ابين فيه عن كيفية سلوك مقامات الدين، ويفصح عن وجه الاحكام بسبيل الارتقاء الى حضرة المقربين، واشير فيه الى بعض اسرار القوم بايماء وتلويح مستغنيا في ذلك بالاشارة عن التصريح، ولئن ذلك يهتك استارا اسرارهم ولا يخفى وجه عذري فيه لمن اطلعه في الكتم واضرارهم، لكني لما رايت اكثر المتعلقين بهذا الطريق قد عميت عليهم انباؤه وغاب عنهم اساسه وبناؤه، ولم يعرفوا معناه ولا حلوا مغناه، لكنهم وقفوا في مبادئهم فحجبوا عن حقائق ما هنالك، كنا منهم اما بايديهم ليس بعده مرمى ومنتهى بالقشر عن اللباب الاصفى، خفت ان يتوالى على هذا الطريق ما خفي من الغفلة فينجح فاختلط فيه العمى وشمل الجفا حتى يكثر فيه المدعون ويتصدى للامامة فيه الجاهلون، وحتى يسارع اليه بالمطاعن اهل النظر ويلوموا عليهم من سلف من اهله، وعجبى لما يرون من تغيير عن سبيله المستقيم والتجريد به عن منهج القوم، فاجمعت عزمي بعد ان استخرت الله تعالى على ان اولف هذا الكتاب اجمع فيه عن حقيقة طريق القوم جملة وتفصيلا، وارتبه على المقامات الثلاث تاصيلا وتحصيلا، وابنيه على الاذكار الخمسة توجيها وتعليلا، واعضده بالنقل والعقل تصحيحا وتنزيلا، واقصد به التوسط بين الاختصار والتطويل سالكا فيه بفضل الله تعالى اقوم قيل واهدى سبيل، وسميته بغية السالك في اشرف المسالك، وقدمت بين يديه مقدمة تعرب عن المراد، ثم رتبته ابوابا ستة: الباب الاول في الذكر وبيانه باعتبار

وسط الجنة

اصل
ثم بعد سموا رحبا الى ما بعده الك واعرضوا عن مناد بهم مجبوا

واعمده